

أثر استراتيجية الكتابة التخيلية في تنمية التفكير الإبداعي  
لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة التاريخ

م.م. فاطمية عطية علوان  
جامعة القادسية /مركز تطوير التدريس والتدريب الجامعي م.م. سناء عبد الأمير موسى  
مديرة تربوية كربلاء المقدسة

[fatima.attia@qu.edu.iq](mailto:fatima.attia@qu.edu.iq)

الخلاصة:

هدف البحث إلى التعرف على (أثر استراتيجية الكتابة التخيلية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة التاريخ) اعتمدت الباحثتان (تصميم تجريبي ذي الضبط الجزئي)، واختيرت عشوائياً شعبتين دراسيتين من المدرسة لتكون إحداهما للمجموعة التجريبية الشعبة (ب) وبواقع (٣٠) طالبة والأخرى مجموعة ضابطة الشعبة (أ) بواقع (٣٠) طالبة قامت الباحثتان بتكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث في متغيرات عديدة وهي (العمر الزمني محسوباً بالأشهر ودرجات مادة التاريخ للعام الدراسي السابق ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م، ومستوى الذكاء واختبار التفكير الإبداعي القبلي) واعتمدت الباحثتان على اختبار (تورانس) للتفكير الإبداعي المعد من قبل خير الله (١٩٨١) وتم استخراج الخصائص السايكومترية من صدق الاداة وثباتها واستخدمت الباحثتان الوسائل الاحصائية المناسبة منها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعالجة البيانات اذ اظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي على المجموعة الضابطة وأوصت الباحثتان بعدة توصيات منها الاعتماد على استراتيجية الكتابة التخيلية في تدريس المواد الاجتماعية في المراحل الدراسية المختلفة ومقترحات لدراسات مستقبلية.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية الكتابة التخيلية Imaginative writing strategy، التفكير الإبداعي Creative thinking

The effect of imaginative writing strategy in developing creative thinking in third year secondary students in history

Asst. Lec. Fatima Atea Alwan

Asst. Lec. Sanaa Abd AlAmeer Musa

**Abstract:**

The research aimed to identify **(The effect of the imaginative writing strategy in developing creative thinking skills among third-year intermediate school students in history)**. The two researchers chose an experimental design with partial control, and two academic sections of the school were randomly selected, one of which was for the experimental group, section (B), with a ratio of (30) One female student, and the other was a control group, Division (A), with (30) female students. The two researchers conducted parity between the female students of the two research groups in several variables, namely (chronological age calculated in months, grades in the history subject for the previous academic year 2023-2024 AD, intelligence level, and the pre-creative thinking test). The two researchers relied on The Torrance test for creative thinking prepared by Khairallah (1981). The psychometric properties were extracted from the tool's validity and reliability. The researchers used appropriate statistical methods, including the t-test for two independent samples to process the data. The results of the study showed the superiority of the experimental group in the creative thinking test over the control group. The researchers recommended With several recommendations, including relying on the imaginative writing strategy in teaching social subjects at different academic levels, and suggestions for future studies

**Keywords: Imaginative writing strategy, creative thinking**

## مشكلة البحث Problem OF The Research

إن إحدى مشكلات الطلاب هي أنهم يجدون صعوبة في ترتيب المعلومات أو الأفكار بشكل منطقي لتحقيق التماسك في كتاباتهم ، وهو المطلب الأهم في الكتابة و ربما يفتقر الطلاب أيضاً إلى المفردات ومعرفة القواعد مما يجعلهم غير متحمسين لممارسة الكتابة وبملاحظة هذه المشكلات التي يجب على من يقوم بالعلمية التعليمية حلها من خلال إيجاد الطريقة الأفضل لتوصيل المواد المتعلقة بهذه المهارة للطلاب (Cakraverty &Gautum 2000,pp.22). تُعد طريقة التدريس أساسية لعملية التدريس ، إذ تساهم في ترجمة الأهداف التعليمية للمواد إلى حقائق ومعلومات ومفاهيم واتجاهات وميول ومهارات ترسم صورة المخرجات الحقيقية للتعليم وهذا يعني أن طريقة التدريس أداة فعالة لتحقيق الأهداف التربوية ، لذلك كان لزاماً على من يقوم بالعملية التعليمية تعلم مجموعة متنوعة من طرائق التدريس الحديثة واستخدامها بشكل فعال (Katout, 2009, pp. 76-78).

ولذا فإن هناك حاجة إلى معلومات حول عملية الكتابة التخيلية لدى الطلاب، إذ ان غالبية الأبحاث المتعلقة بالكتابة العلمية ركزت على تطوير وتطبيق برامج الكتابة العلمية أو استراتيجيات التدريس للتحقق من فعاليتها مثل دراسة (Nam et al., 2004) (Lee &Kang, 2008) (Keys, 1999) (Hwang, 2011)، ودراسات تحلل خصائص الكتابة المكتملة (Lim & Yeo, 2012) (Lee & Shim, 2012) فقد تم إجراء الأبحاث فقط على بعض أنواع الكتابة، مثل الكتابة لحل المشكلات (You, et al., 2013) والكتابة الجدلية (Kang et al., 2013) . تكون لدى الباحثان فكرة تجريب استعمال طريقة تدريس حديثة وهي (استراتيجية الكتابة التخيلية ) لتسهم في كسر الرتابة المتوارثة في طرائق التدريس التقليدية بأستعمال وسائل واساليب حديثة تساعد على زيادة فهم المادة واكتساب مهارات التفكير الابداعي (Yang,et al.2014,pp.513) ولذلك، هناك حاجة إلى البحث عن استراتيجية الكتابة التخيلية من خلال الاجابة على السؤال التالي : هل هناك أثر لإستراتيجية الكتابة التخيلية في تنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة التاريخ؟

## أهمية البحث The Importance Of the Research

من منظور نظرية التعلم البنائية، التي تنص على أن المتعلمين يبنون المعرفة من خلال أنشطتهم الفعالة ، تظهر الكتابة كأداة تعليمية تسمح للطلاب بإعادة بناء المعرفة واستيعابها بأنفسهم و أثناء عملية الكتابة، يمر المتعلمون بعملية تفكير معقدة لإعادة تنظيم معارفهم وخبراتهم وادعاءاتهم ومنحهم معنى جديداً (Nam ,et al.,2008,pp. 922-936)

ويمكن القول أن هذه تجربة مهمة في المجالات العلمية التي تتطلب القدرة على فهم واستنتاج وإعادة بناء جوهر الظاهرة أو المفهوم بدلاً من مجرد حفظ الكتابة العلمية هي في الأساس نشاط يعبر عن محتوى يتعلق بالمفاهيم أو الظواهر أو الحقائق العلمية كتابياً، ويتطلب استخداماً شاملاً للتفكير العلمي المتنوع (Owens, 2000,pp.23)

وهناك أنواع مختلفة من الكتابة العلمية، ومن المعروف أن هناك اختلافات في التفكير العلمي المستخدم بشكل أساسي، على سبيل المثال، نوع الكتابة التي تلاحظ النتائج التجريبية وتلخصها تتطلب مهارات تفكير استقرائي، في حين أن نوع الكتابة التي تحل المشكلات أو تفسر المبادئ العلمية تتطلب بشكل أساسي مهارات تفكير استنتاجي ، ويصنف نوع الكتابة التخيلية على أنها نوع من الكتابة العلمية التي تتطلب بشكل أساسي مهارات التفكير الإبداعي (Son, 2006,pp.335)

وفي هذا السياق من الضروري النظر في استخدام الكتابة التخيلية ، والتي ورد أنها مفضلة للغاية من قبل الطلاب من بين أنواع الكتابة العلمية المختلفة ، تعد الكتابة التخيلية نشاطاً يتخيل المواقف العلمية التي تحدث في العالم الواقعي والتي لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر والتعبير عنها كتابياً وهي مصممة لمساعدة الطلاب على أن يصبحوا أكثر دراية بالكتابة عن طريق تقليل العبء الذي يتحملونه والشعور بها أثناء أنشطة الكتابة، في الواقع، فإن الكتابة التخيلية تعزز اهتمام الطلاب وخيالهم من خلال توفير بيئة كتابة أكثر انفتاحاً لذلك يمكن استخدام الكتابة التخيلية كوسيلة فعالة لتعلم الاحداث التاريخية في دراسة مادة التاريخ (Jeong, et al., 2004,pp.1009).

اذ تهدف إلى تحسين الفهم من خلال التعبير عن التفكير العلمي وإعادة تنظيم المعرفة العلمية أثناء عملية الكتابة وتحليل المهمة أو تنظيم المعرفة ذات الصلة والتحقق منها وإعادة بنائها أثناء عملية الكتابة ومن المهم مراعاة العمليات المعرفية للطلاب و ذلك من أجل إعداد مهام الكتابة التخيلية المناسبة وخطط التدريس الفعالة للطلاب ( Hand et al., 2004 ,pp.١٣٦-١٣٧ ) .

وبالنظر إلى ما ورد أعلاه ، فإن أهمية دراسة اثر استراتيجية الكتابة التخيلية لأنها إحدى الاستراتيجيات الكتابية التي يمكن استخدامها لتحسين كفاءة الكتابة لدى الطلاب ومساعدتهم على فهم دورهم ككتاب، والجمهور الذي يخاطبونه ، والأشكال المتنوعة للكتابة ، والموضوع المتنوع الذي كانوا يكتبون عنه.

ان استراتيجية الكتابة التخيلية توفر فرصاً للطلاب لإظهار فهمهم لموضوع أو مادة من خلال تجربة الكتابة التي تساعدهم على التفكير في الموضوع وإيصال فهمهم له بطريقة إبداعية ومثيرة للاهتمام، وتشجع الطلاب على تنظيم أفكارهم، وتحافظ على تركيزهم والاهتمام بنشاط الكتابة، اذ أجرت ( Parilasanti (2014) بحثاً ركز على تأثير استراتيجية الكتابة التخيلية على كفاءة الكتابة لدى الطلاب مع مراعاة القلق لدى طلاب الصف السابع في SMP Negeri 3 Mengwi في العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤. ولأداة جمع البيانات، تم تطبيق اختبار الكفاءة الكتابية (الاختبار البعدي) واستبيان القلق. ووجدت أن هناك اختلافاً كبيراً في كفاءة الطلاب في الكتابة بين الطلاب الذين تم تدريسهم باستخدام استراتيجيات الكتابة التخيلية والاستراتيجية التقليدية؛ كما كان هناك تأثير تفاعلي معنوي بين استراتيجيات الكتابة التخيلية والقلق على الكفاءة الكتابية لدى الطلاب (Parilasanti,2014,P.2) وتمشيا مع البحث أعلاه، أجرى (Lindawati (2014) بحثاً في الصف الأول من SMA Tunas Bangsa Kubu Raya لمعرفة

كيف يؤدي تنفيذ استراتيجية الكتابة التخيلية إلى تعزيز مهارة الطلاب في كتابة خطاب رسمي والتحقيق في كيفية تحسين استراتيجية الكتابة التخيلية ، كان البحث عبارة عن بحث إجرائي في الفصل الدراسي والذي استخدم الملاحظات الميدانية وقائمة المراجعة الرصدية لجمع البيانات. وبعد إجراء ثلاث دورات من البحث الإجرائي، اكتشف الباحث أن درجات الكتابة للطلاب تحسنت أيضاً من دورة إلى أخرى من حيث المحتوى واللغة. كان الطلاب قادرين على الكتابة بشكل أكثر فعالية لأنهم كانوا يدركون من يكتبون، ولمن كانوا يكتبون، وما هو تنسيق كتابتهم وموضوع كتابتهم. كتب الطلاب بشكل أكثر هدفاً وتركيزاً بعد تعريفهم باستراتيجية الكتابة التخيلية.

تم إجراء بحث مماثل أيضاً في تنفيذ استراتيجية الكتابة التخيلية لتدريس كتابة النص الوظيفي لطلاب المدارس الإعدادية. وقاموا بتطبيق استراتيجية الكتابة التخيلية في تدريس الإعلان كأحد النصوص الوظيفية واقتروا مراحل التدريس ونتيجة لذلك، وجدوا أن هذه الاستراتيجية شجعت الطلاب على الكتابة بشكل إبداعي، والتفكير في موضوع من وجهات نظر مختلفة، لجمهور محدد في أشكال متنوعة من النصوص الوظيفية لأنه لنقل القارئ، يحتاج الكاتب إلى النظر في تلك الجوانب . ( Alisa & Rosa ,2013 ,pp.٢٧ )

بناءً على نتائج الدراسات الثلاث، فإن استراتيجية الكتابة التخيلية تحفز الطلاب على التفكير والفهم بشكل أعمق حول ما يفترض أن يكتبوه وإلى من سيوجهون كتاباتهم. الغرض من تنفيذ استراتيجية الكتابة التخيلية هو منح الطلاب طريقة جديدة للتفكير في التعامل مع كتاباتهم، كما يمكن أن يكون وسيلة لتجميع فهم الطلاب للأفكار الرئيسية والتنظيم والتوضيح والتماسك.

فمن الصعب أن نتوقع أن يتم تدريس مادة التاريخ باستخدام أنواع مختلفة من أنشطة الكتابة في المدارس من دون توفير استراتيجيات حديثة وخطط التدريس الفعالة التي تراعي خصائص كل نوع في المجال التعليمي Park (& Shin, 2007,pp.99) .

لذا تتلخص أهمية البحث الحالي بما يلي

١- معرفة إحدى استراتيجيات التعلم الحديثة (استراتيجية الكتابة التخيلية) والتي ينادي المربون على ضرورة إعادة النظر في طرائق تدريس المواد الاجتماعية واستعمال الطرائق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تؤكد التفاعل بين المعلم والمتعلم وجعله محور العملية التعليمية .

٢- يفتح هذا البحث مجالاً لبحوث لاحقة تقع ضمن متغيرات هذه الدراسة في تدريس مادة التاريخ .

#### -هدف البحث Aims of the Research

يهدفُ البحث الحالي إلى تعرّف أثر استراتيجية الكتابة التخيلية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة التاريخ.

#### - فرضيات البحث Hypothesis of the Research

١- لا يوجد فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسنّ باستعمال استراتيجيات الكتابة التخيلية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسنّ بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الإبداعي .

٢- لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي للتفكير الإبداعي .

٣- لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي للتفكير الإبداعي .

### Limitation of the Research حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طالبات الصف الثالث المتوسط في متوسطة الرباب في محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤.

### Definition of the Terms تحديد المصطلحات

١- استراتيجية الكتابة التخيلية عرفها المعاينة وآخرون (٢٠١١) بأنها "استراتيجية يتم فيها التكامل بين القراءة والكتابة بطريقة غير تقليدية تتكون من اربع خطوات هي الدور والجمهور وصياغة الكتابة وموضوعها" (المعاينة وآخرون، ٢٠١١، ص١٠)

- التعريف الاجرائي : "هي مجموعة اجراءات منظمة ومتكاملة استعملتها الباحثتان لتحقيق أهداف تدريس مادة التاريخ لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بهدف تنمية التفكير الابداعي لهن .

٢. التفكير الابداعي : عرفه تورانس (Torrance, 1972) بأنه: عملية تجعل الفرد حساسا ومدركا للثغرات والاختلال في المعلومات والعناصر المفقودة ، والبحث عن دلائل ومؤشرات في المواقف ، ومحاولة وضع فروض جديدة واختبار صحة هذه الفروض والربط بين النتائج وربما تعديلها وإعادة اختبارها ثم تعديلها" (Torrance, 1972, pp. 10)

- **التعريف النظري** : اعتمدت الباحثتان على تعريف (Torrance, 1972) كونه صاحب الاختبار المعتمد في البحث الحالي والذي تم اعداده من قبل (خير الله، ١٩٨١).

- **التعريف الإجرائي للتفكير الإبداعي** هو " قدرة الطالبات على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الأصيلة والجديدة قليلة التكرار أو الشيع من خلال استجابتهنّ على فقرات مقياس التفكير الإبداعي المقنن الذي بناه تورانس ووصفه خير الله وتبينته الباحثتان .

## الفصل الثاني : الخلفية نظرية Theoretical Background

### • الكتابة Writing

الكتابة هي واحدة من المهارات الأربع في تعلم اللغة وهي نشاط معالجة المعلومات وتفسيرها وتقييمها ووضعها في ترتيب منطقي ومتناسك وجيد الاستجابة، في إنتاج الكتابة قد يقوم الكاتب بنشاط تفكير يمكنه من وضع كلمة في الورقة (Phelps, 2001, pp.2).

وهي مهارة نعبر فيها عن الأفكار والمشاعر والخواطر مرتبة في كلمات وجمل وفقرات باستخدام العين والعقل واليد (Raimes, 1983) يستخدم الكاتب معرفته بالبنية والمفردات للجمع بين أفكاره كوسيلة للتواصل علاوة على ذلك، ذكر (Linderman 1983) الكتابة بوصفها عملية اتصال تستخدم نظام الرسم التقليدي لنقل رسالة إلى القراء ، لقد كانت الكتابة وسيلة اتصال يجب أن تكون تواصلية مثل التحدث إلا أن طريقة التواصل تجعل الأمر مختلفاً بينهما ، الكتابة اجتماعية أيضاً لأنها صنعة اجتماعية وتتم في بيئة اجتماعية إن ما نكتبه وكيف نكتب ومن نكتب إليه يتشكل من خلال التقاليد الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي وعندما يعبر شخص ما عن أفكاره، فإنه يوضح تفكيره و يمكنه إيصال فكرته من خلال شكل كتابي مثل رسالة أو دعوة للتواصل وكما يقول تاريجان (١٩٨٧) أن الكتابة هي مهارة لغوية تستخدم للتواصل غير المباشر كما يجب على الكاتب أن يفكر أولاً ثم يستطيع أن يدير النص و يبذل بعض الجهود مثل اختيار الكلمات أو الجمل وإضافتها ومراجعتها وإعادة ترتيبها لإنتاج نص مقبول، وينظر كلاً من (Homstad & Thorson 1994) الى الكتابة على أنها مهارة داعمة، تستخدم لتعزيز اكتساب القواعد النحوية وتثبت الكتابة مقدار ما يكتسبه الشخص ويتعلمه من قواعد اللغة فهو قادر على تطبيق ذلك بشكل مكتوب فالكتابة تشجع على التفكير والتعلم ولذلك يعتمد على فكر الكاتب ومعرفة القواعد النحوية (Pratiwi, 2016, pp.100).

وبناء على ما سبق تؤكد الباحثتان أن الكتابة عملية معقدة للغاية تشجع على التفكير والتعلم لاستكشاف الأفكار والآراء كما أنها تواصلية و يمكن القول أن إنشاء نص مكتوب أمر صعب لأن الكاتب يجب أن يهتم بالقواعد كما ينبغي له أن يأخذ في الاعتبار جوانب الكتابة.

### • جوانب الكتابة Aspects of Writing

من الممكن أن تكون هناك مبادئ في الكتابة وهي تشمل ما يجب قوله (المحتوى) وكيفية تسلسل ما يجب قوله (التنظيم والميكانيكا) وكيفية التعبير عما قيل (استخدام اللغة والمفردات). ويمكن القول أن الكاتب يكون ناجحاً إذا كانت كتابته تحتوي على جوانب الكتابة، إذ يرى (Quellmalz & Burry 1983) إن "هناك أربعة عناصر لتقييم الكتابة وهي المحتوى ؛ التركيز والتنظيم؛ التدعيم؛ والقواعد / الميكانيكا ويمكن أن تُستخدم لتقييم مدى جودة كتابة

الطالب في الكتابة السردية (Quellmalz & Burry ,1983,pp.13-14) ومع ذلك، فإن هناك خمسة جوانب للكتابة على النحو التالي:

### ١. المحتوى Content

يشير المحتوى إلى جوهر الكتابة، وتجربة الفكرة الرئيسية (الوحدة) أي مجموعات من البيانات المترابطة التي يقدمها الكاتب كوحدة في تطوير الموضوع يمكن التعرف على (الوحدة) من خلال رؤية جملة الموضوع والفكرة المسيطرة يجب أن ترتبط كل جملة في الفقرة بالموضوع وتطور الفكرة المسيطرة إذا كانت الجملة لا تتعلق بالفكرة فيجب حذفها بالإضافة إلى ذلك فإن المحتوى يشمل المعرفة بالموضوع، وتطوير الفكرة، وتقارب الموضوع، وأهمية التفاصيل، والجوهر، وجودة تفاصيل الكتابة (Hosseinpour, 2014,pp.4).

### ٢. التنظيم Organization

ويقصد به التنظيم المنطقي للمحتوى (التماسك) ويهتم التنظيم بطلاقة التعبير، و وضوح الأفكار، ودعمها، وتنظيم الأفكار، وتسلسلها وتطويرها ويهتم بتكوين هيكل وتدفق الأفكار - داخل الفقرات وفيما بينها (Quellmalz & Burry, 1983,pp.14).

### ٣. المفردات Vocabulary

تشير المفردات إلى اختيار الكلمات المناسبة للمحتوى، يبدأ الأمر بافتراض أن الكاتب يريد التعبير عن الأفكار بشكل واضح ومباشر قدر استطاعته وكقاعدة عامة، يجب أن يكون الوضوح هو الهدف الأساسي ويعتبر اختيار الكلمات التي تعبر عن المعنى بشكل صحيح أمراً مهم . إن المفردات تهتم بالنطاق، ودقة اختيار الكلمة أو المصطلح، وإتقان أشكال الكلمات والفعالية في نقل المعنى

### ٤. استخدام اللغة أو القواعد Language use or grammar

يشير استخدام اللغة إلى استخدام القواعد النحوية أو فصل الأفكار ودمجها وتجميعها في الكلمات والعبارات والجمل لإبراز العلاقة المنطقية في الفقرة تركز القواعد على الاستخدام الدقيق لهياكل الجملة والإنشاءات و الدقة والصواب ، وترتيب الكلمات، وأدوات التعريف، والضمائر، وحروف الجر، والنفي (Hosseinpour, 2014,pp.4).

### ٥. ميكانيكي Mechanic

هي خطوات تنسيق وترتيب النص الكتابي ، وعلامات الترقيم، والواصلة، والمسافات البادئة للفقرة ، وبالتالي حتى يتمكن القراء من فهم الرسالة أو المعلومات التي يشاركها الكاتب بشكل فعال يجب فهم الجوانب الخمسة التي تم ذكرها اعلاه ( Jacob, et al, 1981,pp.9 )



### • استراتيجية الكتابة التخيلية Imaginative writing strategy

هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط وتم تطويرها في الأصل لمساعدة المعلمين على التفكير والتخطيط لتدريس أنواع مختلفة من الكتابة تهدف هذه الإستراتيجية إلى اهتمام المعلم بكتابة الطلاب علاوة على ذلك، فهي استراتيجية لإنشاء مهام أداء مختلفة، تهتم بمهارات التفكير العليا والتي تهدف إلى دمج القراءة والكتابة بطريقة مشوقة وفي هذه الإستراتيجية يأخذ الطلاب ما تعلموه خلال القراءة وينتجون ناتجا جديدا يوضح عمق فهمهم وابداعهم (Doubet & Hockett, 2015, pp.232).

وهي استراتيجية مرنة يمكن استخدامها لتصميم الأنشطة المنطقية، أو الصور المقطوعة، أو الواجبات المنزلية، أو التقييمات التلخيصية؛ أيضاً، بمعرفة وفهم وأهداف مهارة واضحة وتعليم المتعلمين الكتابة بالخيال والإبداع والتحفيز وتعليمهم الكتابة من وجهة نظر مختلفة عما تعلموه (Buehl, 2014, pp.٢٠٠).

أن استراتيجية الكتابة التخيلية هي إحدى استراتيجيات الكتابة الموجهة التي يمكن تطبيقها في تدريس الكتابة ويمكن استخدامها لتحسين كفاءة الكتابة لدى الطلاب يمكن أن تساعد هذه الإستراتيجية الطلاب على فهم دورهم ككاتب، والجمهور الذي يخاطبونه، والأشكال المتنوعة للكتابة، والموضوع الذي كانوا يكتبون عنه من أجل القيام بكتابة ويجب على الطلاب التفكير بشكل نقدي حول القيام بدور جديد ومطابقة الجمهور بالدور، وإنشاء تنسيق يناسب هذا الدور، وتغطية موضوعات محددة من المحتوى ويمكن استخدامه في أي محتوى (Parilasanti, 2014, pp.25).

وكما نقل Parilasanti باريلاسانتي (٢٠١٤)، يقول جروينكي إن استراتيجية الكتابة التخيلية يمكن أن تساعد الطلاب على إقامة روابط بين المعرفة السابقة والجديدة، وبين المفاهيم المترابطة، وتوفر سياقاً للتفكير بعمق حول موضوع ما، والكتابة في سياق غني، وتطوير مهارات القراءة والكتابة التي يستخدمونها خارج الفصل الدراسي، كما يرى فلود، كما نقلت عنه Alisa and Rosa أليسا وروزا (٢٠١٣)، إن استراتيجية الكتابة التخيلية تمنح الطلاب خياراً للنظر فيه مبكراً عند صياغة عملهم أولاً، عليهم أن يفكروا في الدور الذي سيلعبه المؤلف عند كتابة النص ثانياً، عليهم أن يأخذوا بعين الاعتبار جمهورهم الذي سيخاطبونه بعد ذلك، عليهم أن يفكروا في شكل كتابتهم أخيراً، يحتاجون أيضاً إلى التفكير في موضوع كتابتهم (Allen & Landaker, ٢٠٠٥, pp.٧٥).

تركز الباحثان على تدريس إجراءات كتابة النص باستخدام الكتابة التخيلية وهي الإستراتيجية التوجيهية التي تمكن الطالبات من التركيز بشكل أكبر على النص المكتوب من خلال إدراك دورهن وجمهورهن وشكل كتاباتهن وموضوعهن في مادة التاريخ ومدى فاعليتها في تنمية تفكيرهن الإبداعي .

### ثانياً / التفكير الإبداعي

ورد في الأدب التربوي عدد كبير من التعريفات لمفهوم التفكير الإبداعي، وذلك لأنه يعد من أكثر أشكال التفكير استحوذاً على اهتمام الباحثين والمفكرين التربويين الذين عرفوا بكتاباتهم في مجال التفكير، وتختلف هذه

التعريفات حسب اهتمامات الباحثين والعلماء العلمية ، وحسب مدارسهم الفكرية، وتخصصاتهم ، والاطر الثقافية المتباينة التي تنتسب إليها هذه التعريفات ، ولذا من الصعب اختيار تعريف جامع شامل للعمل بمقتضاه يتفق عليه المختصون والمهتمون بالإبداع ( دناوي ، ٢٠٠٨، ص٣١). ويعود ذلك إلى عدة اعتبارات منها:

- غموض ظاهرة الإبداع ، وتعقيدها وصعوبة التنبؤ بها، وعدم اكتمال فهمها حتى لدى المتخصصين .
  - التداخل بين المتغيرات والعوامل التي تقف بصورة مباشرة وغير مباشرة خلف الناتج الإبداعي .
  - النسبية في الحكم على الأداء أو النشاط الإبداعي .
  - صعوبة الحكم على العملية الإبداعية وصفاً وتفسيراً ومن ثم التنبؤ والتحكيم فيها (سرايا ، ٢٠٠٧، ص١٤٤).
- وترى الباحثتان أن الشخص الذي يمارس عمليات عقلية ومعرفيه يكون قادراً على إنتاج أفكار جديدة من تراكمات الأفكار القديمة ، وبذلك فهو شخصية تتوفر لديه سمات الشخص المبدع ، ومن خلال استعراض مفهوم الإبداع يمكن تعريفه على انه عملية ونشاط عقلي معرفي يمكن من خلاله إنتاج أفكار جديدة متنوعة ومتعددة وغير شائعة ، عند مواجهة مشكلة ما او موقف معين ، في بيئة تعليمية تتصف بالحرية .

#### الفصل الثالث: منهج واجراءات البحث

أولاً: منهج البحث: اعتمدت الباحثتان منهج البحث التجريبي لملائمته لهدف البحث .

ثانياً: التصميم التجريبي اختارت الباحثتان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وتم اختيار أحد أنواعه هو التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي .

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي/المتغير التابع
التجريبية	التفكير الابداعي	استراتيجية تخليقية	التفكير الابداعي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

مجتمع البحث وعينته : اختارت الباحثتان قسدياً متوسطة الريب للبنات، وهي من مدارس ناحية الحسينية التابعة للمديرية العامة للتربية في (كربلاء المقدسة) لتطبيق التجربة فيها ، وذلك للأسباب الآتية : قرب المدرسة وسهولة الوصول إليها و إبداء إدارة المدرسة التعاون في تطبيق الأفكار والطرائق التدريسية الحديثة في التدريس، وكان عدد طالبات الصف الثالث المتوسط في المدرسة هو(١٦٨) طالبة وباستعمال أسلوب السحب بالطريقة العشوائية اختارت شعبة (أ) لتكون المجموعة الضابطة والشعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية وبذلك أصبح عدد أفراد العينة الكلية (٦٠) طالبة لتكون المجموعة الضابطة(٣٠) طالبة والمجموعة التجريبية(٣٠) طالبة.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثتان على تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية إحصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة وقبل البدء بها ، وكان التكافؤ في المتغيرات الآتية :

#### ١. العمر الزمني محسوباً بالأشهر:

حصلت الباحثتان على المعلومات عن العمر الزمني محسوباً بالأشهر للطالبات المجموعة (التجريبية والضابطة) من سجلات المدرسة ، وكذلك تنظيم استمارة خاصة تضمنت العمر الزمني وبقية المعلومات التي تحتاج إليها الباحثتان وقدمت للطالبات، فبلغ متوسط أعمار الطالبات في المجموعة التجريبية (١٤٩,٧٢) شهراً، ومتوسط أعمار الطالبات في المجموعة الضابطة (١٥١,١٠) شهراً، وعند استعمال الاختبار التائي (-t) (test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين أعمار طالبات مجموعتي البحث، اتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٦) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) بدرجة حرية (٥٨) ، وهذا يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة ، متكافئتان في العمر الزمني والجدول (١) يُبين ذلك.

#### جدول (١)

الوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لأعمار طالبات مجموعتي البحث ( التجريبية والضابطة ) محسوبة بالأشهر

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	٢,٠٠	٠,٦٦	٥٧	٩,٩٩	١٤٩,٧٢	٣٠	الضابطة
				٩,٦٣	١٥١,١٠	٣٠	التجريبية

#### ٢. التحصيل الدراسي السابق في مادة التاريخ:

تم الحصول على درجات مادة التاريخ للعام الدراسي السابق (٢٠٢٢-٢٠٢٣ م) من السجل الرسمي الخاص بالمدرسة وتمت المقارنة بين درجات الطالبات في مجموعتي البحث الحالي في التحصيل الدراسي السابق، وعند التحليل الإحصائي لدرجات المجموعتين وجدت أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (٦٦,٠٥) ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة بلغ (٦٦,٢٠) وعند استعمال الاختبار التائي (-t) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بالتحصيل الدراسي في مادة التاريخ للعام السابق لطالبات مجموعتي البحث، اتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، ووجدت أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٠٦) اقل من القيمة

الجدولية البالغة (٢,٠٠) بدرجة حرية (٥٨) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير، كما هو مبين في جدول (٢).

جدول (٢)

تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في التحصيل السابق لدرجات (مادة التاريخ)

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٦٦,٠٥	١٦,٠١	٥٨	٠,٠٦	٢,٠٠	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٦٦,٢٠	١٤,٠٣				

### ٣. مستوى الذكاء :

تم التحقق من التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) من حيث الذكاء، لأن هذا المتغير من المتغيرات التي تؤثر على نحو واضح في نتائج البحث، وعليه لا بد من التأكد بوجود التكافؤ بمتغير الذكاء بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، ولتحقيق ذلك تم استخدام اختبار دانييلز (Daniels) لقياس ذكاء طالبات مجموعتي البحث لكونه مقنناً على البيئة العراقية ويمكن تطبيقه على الفئات العمرية الخاصة بالبحث (العبيدي، ٢٠٠٤، ص ١٠٥-١٢٧) ويتكون الاختبار من (٤٥) فقرة لكل فقرة ستة اختيارات واحدة صحيحة والأخرى خاطئة وبعد الانتهاء من تطبيقه تم تصحيحه على وفق النموذج المعد لهذا الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة وعملت الفقرات المتروكة معاملة الفقرات الخاطئة، وحسبت درجات الطالبات للإجابات الصحيحة لكل مجموعة، وقد أخضعت نتائج التطبيق للتحليل الإحصائي، لاختبار الفرق بين المجموعتين، وكان متوسط المجموعة التجريبية (٢٢,٤٥) في حين بلغ متوسط المجموعة الضابطة (٢٠,٨٧)، وبعد المعالجة الإحصائية وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، اتضح أن الفرق غير دال إحصائياً إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٩١) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) وبدرجة حرية (٥٨) وبذلك تكون المجموعتان متكافئتين في متغير الذكاء ، كما مبين في جدول (٣).

جدول (٣)

تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	عدد أفراد	المتوسط	الانحراف	درجة	القيمة التائية	مستوى الدلالة
----------	-----------	---------	----------	------	----------------	---------------

(٠,٠٥)	الجدولية	المحسوبة	الحرية	المعياري	الحسابي	العينة	
دالة	٢,٠٠	٠,٩١	٥٨	٨,٩٩	٢٠,٨٧	٣٠	الضابطة
غير احصائياً				٩,٢٨	٢٢,٤٥	٣٠	التجريبية

#### ٤. اختبار التفكير الابداعي القبلي

تم الحصول على التكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) على اختبار التفكير الابداعي لتورنس بعدما تم توظيف فقرات الاختبار على محتوى المادة الدراسية معتمده على المقياس الذي اعده (السيد خير الله ١٩٨١) وتم اعداد استبانة لمعرفة مدى صلاحية هذا الاختبار وتوزيعها على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس ، وتبين ان متوسط درجات الطالبات للمجموعة الضابطة (٧٩,٥٥) وبانحراف معياري (١٧.٨٨٠) ، بينما متوسط درجات الطالبات للمجموعة التجريبية (٨٠.٢٠) وبانحراف معياري (٢١.٦٢٠) للمقياس الكلي ، وبعد المعالجة الإحصائية وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، تبين أن الفرق غير دال إحصائياً إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,١٣٢) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) وبدرجة حرية (٥٨) وبذلك تكون المجموعتان متكافئتين في متغير البحث، كما مبين في جدول (٤).

جدول (٤) تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في اختبار التفكير الابداعي

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	٢,٠٠	٠,١٣٢	٥٨	١٧,٨٨٠	٧٩,٥٥	٣٠	الضابطة
				٢١,٦٢٠	٨٠,٢٠	٣٠	التجريبية

#### - أداة البحث

تم اعتماد اختبار (التفكير الابداعي لتورانس) الذي أعده السيد خير الله ١٩٨١ إذ وظفت فقرات بناءه على محتوى المادة الدراسية في الدروس خلال مدة التجربة وهو من الاختبارات الشائعة الاستعمال في الوطن العربي وملامم للبيئة العربية ، وهذا الاختبار يتكون من صورتين متكافئتين الصورة اللفظية والصورة الشكلية ( أ ، ب ) الصورة اللفظية ( أ ) تتألف من خمسة اختبارات فرعية تقيس جميعها قدرات التفكير الإبداعي والصورة الشكلية ( ب ) تتألف من ثلاثة اختبارات فرعية، وقد استعملت الباحثتان في الدراسة الحالية الصورة اللفظية ( أ ) ، وقد

اعتمدت الباحثتان على هذا الاختبار لأسباب منها، إن هذا الاختبار ملائم للمرحلة العمرية، يتمتع بخصائص احصائية عالية تتعلق بصدق والثبات، الكثير من الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها هي تعتمد على اختبار تورانس . ويتألف الاختبار من:

القسم الأول: مأخوذ عن بطارية تورانس للتفكير الإبداعي المعروفة باسم: ( THE MINNESOTA TESTS OF CREATIVE THINKING ) وذلك نسبة إلى جامعة منيسوتا التي عمل بها تورانس كرئيس لمكتب الأبحاث التربوية وقام بالعديد من الدراسات والأبحاث مستخدماً هذه البطارية وتتكون هذه البطارية من (أربعة اختبارات فرعية) هي :-

أ- الاستعمالات : يطلب من المفحوص أن يذكر أكبر عدد ممكن الاستعمالات التي يعتبرها غير عادية لعلبة الصفيح والكرسي بحيث تصبح هذه الأشياء أكثر فائدة وأكثر أهمية وزمن الإجابة عن كل وحدة خمس دقائق.

ب- المتزبات : يطلب من المفحوص أن يذكر ماذا يحدث لو أن نظام الأشياء تغير فأصبحت على نحو معين، مثل.

١. ماذا يحدث لو أن العراق لم يخضع للاحتلال العثماني ؟

٢. ماذا يحدث لو لم ينتصر السلطان سليم الاول على الصفويين؟

٣. ماذا يحدث لو لم يصدر الوالي مدحت باشا إصلاحاته في العراق؟

٤. ماذا يحدث لو أن لم يتعرض العراق للاحتلال البريطاني؟

٥. ماذا يحدث لو لم يحتل البريطانيون مدن العمارة والناصرية ؟

ج- المواقف :يطلب من المفحوص أن يبين كيف يتصرف في بعض المواقف مثل:

١. ماذا يحدث لو كنت قائداً عسكرياً ولم تكن لديك أسلحة كافية لمواجهة العدو ماذا تفعلين؟

٢. ماذا لو كنت أحد الجنود الذين عينتهم الدولة العربية الإسلامية لجمع المعلومات، ماذا تفعلين؟

د- التطوير والتحسين : وهنا يطلب من المفحوص أن يقترح طرقاً عدة لتصبح بعض الأشياء المألوفة لديه على نحو أفضل مما هي ( الدروع، التروس)؟ على أن لا يقترح طريقة تستعمل حالياً لتحسين هذا الشيء وتطويره وعلى أن لا يهتم إذا كان من الممكن حالياً تطبيق اقتراحه أم لا.

ويشمل القسم الثاني من اختبار بارون: الاختبار الذي يطلب فيه من المفحوص أن يكون من حروف

الكلمات المعطاة له كلمات جديدة بحيث يكون لها معنى مفهوم، على ألا يستعمل حروف جديدة ولكن يمكنه

أن يستعمل الحرف الواحد أكثر من مرة في الكلمة نفسها، ويتكون من الكلمات الآتية) :بغداد، العمارة ، جالديران، الانتداب، الشعبية وبذلك يكون اختبار تنمية التفكير الإبداعي متكونا من خمسة اختبارات فرعية، أربعة منها في القسم الأول وواحد في القسم الثاني وزمن كل وحدة خمس دقائق (خير الله، ١٩٨١، ص ١٠-١٤).  
تصحيح الاختبار:

تتم عملية التصحيح من خلال تقدير أربع درجات لكل مفحوص عن كل اختبار وهي:-

١. الطلاقة الفكرية: ويتم قياسها عن طريق ذكر أكبر عدد ممكن من الإجابات المناسبة في زمن معين، أي تمنح درجة واحدة لكل اجابة غير مكرره في الجزء نفسه وتتميز الإجابة المناسبة بملاءمتها لمقتضيات البيئة الواقعية ويجب أن تستبعد الإجابات العشوائية وغير المعقولة أو قائمة على اعتقاد زائف أو افتراض خاطئ كالخرافات مثلا.

٢. المرونة اللغائية: وتقاس بالقدرة على تنويع الإجابات المناسبة، فكلما زاد عدد الإجابات المتنوعة كلما زادت درجة المرونة، تمنح درجة واحدة للأفكار جميعها التي تنتمي الى ميدان واحد وتحسب المرونة للطالبات بعدد الميادين التي نجدها في اجابتهن عن كل فقرة من فقرات الاختبار أي كلما كانت الاجابات متعددة الأنواع كانت درجة مرونتها أعلى.

٣. الأصالة: وتقاس بالقدرة على ذكر إجابات غير مكررة بين الطالبات. وعلى هذا تكون درجة أصالة الفكرة مرتفعة إذا كان تكرارها الإحصائي قليلا، أما إذا زاد تكرارها فإن درجة أصالتها تقل ، وتقدر درجة الأصالة بحساب النسبة المئوية لتكرار الفئة وجدول (٥) يبين ذلك .

٤. الدرجة الكلية: وتقاس بحاصل جمع الدرجات ل(الطلاقة والمرونة والأصالة) في وحدات الاختبار ، وقد تم حساب درجة ابداع كل طالبة عن طريق جمع درجات الطلاقة والمرونة والأصالة . وقد وضع تورانس لتقدير الأصالة النسب المئوية الآتية كما في جدول (٥) .

جدول (٥) تقدير درجات الأصالة

درجة أصالتها	النسبة المئوية لتكرار الفقرة
٤	أقل من ٢٠%
٣	٢٠-٤٠
٢	٤١-٦٠
٢	٦١-٨٠
١	٨١

(خير الله، ١٩٨١، ص ١٢-١٤)

قامت الباحثتان بتصنيف الأفكار تحت فئات لحساب المرونة ، وكذلك لحساب درجة تكرارا الافكار وبيان درجة اصلتها ، في دليل تصحيح اختبار التفكير الابداعي

#### أ-الصدق الظاهري: Test Validity

عرضت الباحثتان (اختبار التفكير الإبداعي) على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس لمعرفة آرائهم والحكم حول صلاحية فقرات الاختبار وتعليماته ومدى ملائمته للهدف الذي وضع من أجله، وقد أبدى المتخصصون قبولهم لفقرات الاختبار وتعليماته وتصحيحه بعد ابدى المحكمون قبولهم لفقرات الاختبار وتعليماته وتصحيحه بنسبة (١٠٠%) وبذلك حصل الاختبار على الصدق الظاهري فضلاً عن صدق الاختبار الاصلي .

#### - ثبات الاختبار:

اختارت الباحثتان طريقة (التجزئة النصفية) لأنها من أكثر طرق الثبات شيوعاً حيث يطبق الباحث الاختبار ويعطى للفرد درجة عن إجابته على الفقرات الفردية ودرجة عن إجابته على الفقرات الزوجية ثم يحسب معامل الارتباط بين مجموع الدرجات الفردية والزوجية، وسبب شيوع هذه الطريقة لأنها تتلافى عيوب الطرق الأخرى المتمثلة في عدم ضمان إجراء نفس الظروف في إعادة الاختبار، وتتلافى مسألة التكاليف وطول الوقت، وهي أرخص وأسرع وأقل جهداً (الكبيسي، ٢٠٠٧، ص ٢٠٣-٢٠٤) حيث تعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار بعد تطبيقه إلى نصفين من خلال اعتبار الأسئلة الزوجية اختباراً والأسئلة الفردية اختباراً، واستخراج معامل الثبات أو الارتباط بين الاختبارين ويسمى المعامل هنا بمعامل ثبات داخلي، اعتمدت الباحثة في إيجاد الثبات بهذه الطريقة على العينة الاستطلاعية المكونة من (١٠٠) طالبة حيث تم تصحيح اجابات الطالبات ثم استخراج معامل الثبات لمكونات الاختبار (الطلاقة، المرونة، الأصالة، والدرجة الكلية) كل على حدة، من خلال تقسيم الاختبار إلى وحدات فردية وأخرى زوجية، ومن ثم حساب الارتباط بين الدرجات على الفقرات الفردية والدرجات على الفقرات الزوجية باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ومن ثم تصحيح تلك المعاملات باستخدام معادلة سييرمان براون التصحيحية فبلغ معامل الثبات للطلاقة (٠,٧٩٢) وللمرونة (٠,٨٤٦) وللأصالة (٠,٦٥٢) وللدرجة الكلية (٠,٦١٣). أن معاملات الثبات لهذا الاختبار بطريقة التجزئة النصفية كانت جيدة ، لذا تم الاعتماد على هذا الاختبار لما يتسم به من استقرار في النتائج



## - ثبات التصحيح

لإيجاد ثبات التصحيح اختارت الباحثة وبصورة عشوائية (٢٠) استمارة من استمارات الإجابة على الاختبار القبلي ، ثم أعيد تصحيحها بعد مدة أسبوعين من التصحيح الأول لإيجاد الثبات عبر الزمن . وباستعمال معادلة هولستي . بلغت نسبة الاتساق بين تصحيحي الباحثة مع نفسها عبر الزمن ( ٠.٩٥ ) وكان تصحيح الاختبار من باحثة أخرى<sup>(١)</sup> فكانت نسبة الاتساق بينها وبين الباحثة (٠.٩٣) وهي نسبة عالية ، حيث يشير كل من عودة والخيلي ان قيمة معامل الارتباط بين (صفر - واحد) يعني وجود ارتباط عالي جداً (عودة والخيلي ، ١٩٨٨ ، ص١٤٦).

## - إجراءات تطبيق التجربة

تم بتطبيق التجربة بشكل فعلي يوم الخميس ٢٣/١١/٢٠٢٣م على مجموعتي البحث بعد تهيئة متطلبات التجربة ومنها: إجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي تم ذكرها سابقاً، تنسيق الجدول الأسبوعي مادة تدريس التاريخ وذلك بتخصيص يوم الاحد والاثنين والاربعاء والخميس بمعدل (أربعة حصص في الأسبوع لكل شعبة) وطبق اختبار التفكير الابداعي القبلي على مجموعتي البحث في يوم الاثنين المصادف ٢٠/١١/٢٠٢٣، وكان الأسبوع الأول من التجربة كان نمذجه أي (تدريب الطالبات على الطريقة الجديدة للتدريس وهي استراتيجية الكتابة التخيلية) واستخدمت في تدريس طالبات المجموعة التجريبية ، في حين اعتمدت الطريقة التقليدية في تدريس طالبات المجموعة الضابطة ، تم تطبيق الاختبار البعدي للتفكير الابداعي وقد تم الانتهاء من تطبيق التجربة بتاريخ ١٨/١/٢٠٢٤م أي بعد مرور تسع أسابيع من تاريخ التجربة وتصحيح إجابات الطالبات لفقرات الاختبار على ورق الإجابة ذاتها، وكان عدد الطالبات المشاركات في الامتحان للمجموعة التجريبية (٣٠) طالبة وعدد الطالبات المشاركات للمجموعة الضابطة (٣٠) طالبة .

## - الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثتان في إجراءات البحث الوسائل الإحصائية الآتية:

**الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:** استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي، **معادلة هولستي:** استخدمت هذه المعادلة لحساب معامل ثبات التصحيح، **معامل ارتباط بيرسون:** استخدم لحساب معامل ثبات اختبار التفكير الإبداعي بطريقة التجزئة النصفية، **معادلة سيرمان -**

براون: (استخدمت في تصحيح معامل الارتباط بين نصفي الاختبار) درجات الفقرات الفردية والزوجية ( بعد حسابه بمعامل ارتباط بيرسون، اختبار التائي لعينتين مترابطتين : استخدم الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لقياس التنمية في التفكير الإبداعي في كلا المجموعتين التجريبية والضابطة . وتمت جميع المعالجات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي ( spss .v16 )

#### الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

من اجل تحقيق هدف البحث ، الذي ينص على معرفة (أثر الكتابة التخيلية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة التاريخ) ، وبعد تطبيق اختبار التفكير الإبداعي على مجموعتي البحث سيتم عرض نتائج الاختبار وفقا لفرضيات البحث وكالاتي :

الفرضية الاولى : لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستراتيجية الكتابة التخيلية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التاريخ ، تم اخضاع نتائج الاختبار للتحليل الاحصائي اذا بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٧٢,٩٥) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٨٤,٤٤) والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (٤٧,٥٧٠) والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (١٤,٥٩١) وباستخدام (الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩.٥٧٦) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠) و بدرجة حرية (٥٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من قيمة التائية الجدولية لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة إذ يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستراتيجية الكتابة التخيلية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التاريخ ، و جدول (٦) يُبين ذلك .

جدول(٦)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الإبداعي البعدي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجريبية	٣٠	١٧٢,٩٥	٤٧,٥٧٠	٩.٥٧٦	٢,٠٠	داله احصائياً
الضابطة	٣٠	٨٤,٤٤	١٤,٥٩١			

الفرضية الثانية : لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي للتفكير الإبداعي .

تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي، ثم تمت المقارنة بين متوسطات الحسابية

باستخدام اختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين ووجدت فروق معنوية في متوسط الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي بين الاختبارين القبلي والبعدي، ولصالح الاختبار البعدي حيث بلغ متوسطه (١٧٣.٩٤)، وبانحراف معياري (٤٨.٥٨٠)، في حين بلغ متوسط الاختبار القبلي (٨٠.١٠)، وبانحراف معياري (٢١.٦٢٠)، وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين، وظهرت القيمة التائية المحسوبة (٩.٨٩٠) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠) وبدرجة حرية (٥٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، والجدول (٧) يُبين ذلك.

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي القبلي والبعدي الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي للتفكير الإبداعي.

تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي، ثم تمت المقارنة بين متوسطات الحسابية باستعمال اختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين ووجدت لا توجد فروق معنوية في متوسط الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي بين الاختبارين القبلي والبعدي، حيث بلغ متوسط الاختبار البعدي (٨٥.٥٥)، وبانحراف

المجموعة	الاختبار	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجريبية	قبلي	٣٠	٨,١٠	٢١,٦٢٠	٩.٨٩٠	٢,٠٠	داله احصائياً
	بعدي		١٧٣.٩٤	٤٨,٥٨٠			

معياري (١٥.٦٠)، في حين بلغ متوسط الاختبار القبلي (٧٩.٤٥)، وبانحراف معياري (١٧.٨٨٠)، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين، وظهرت القيمة التائية المحسوبة (١.٥٠) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠) بدرجة حرية (٥٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبهذا تم قبول الفرضية الصفرية وجدول يُبين (٨)

جدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي القبلي والبعدي

المجموعة	الاختبار	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الضابطة	قبلي	٣٠	٧٩.٤٥	١٧.٨٨٠	١.٥٠	٢,٠٠	داله احصائياً
	بعدي		٨٥.٥٥	١٥.٦٠٠			

### تفسير النتائج:

من خلال نتائج الاختبار التي تم عرضها سابقاً والتي تبين تفوق الطالبات المجموعة التجريبية في التفكير الإبداعي التي درست باستعمال استراتيجية الكتابة التخيلية ، على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية ، ويعود سبب هذا التفوق الى:

- ١- أن استراتيجية الكتابة التخيلية تعد من الاستراتيجيات الحديثة التي تشجع على التفاعل والتعاون داخل الصف الدراسي من خلال التفاعل مع المادة الدراسية والتفاعل مع المدرسة.
- ٢- تشجع استراتيجية الكتابة التخيلية على جعل الطالبه هي محور العملية التعليمية من خلال اعطاءها دور المتخيل وشارك كل حواسها الامر الذي ساعد على تنمية التفكير الابداعي عند الطالبات .
- ٣- أن استراتيجية الكتابة التخيلية تنمي التفكير الابداعي للطالبات لانها تساعد على توليد وطرح الافكار الجديد بجو يسوده الامن وعدم الشعور بالقلق والخوف.
- ٤- ساعدت استراتيجية الكتابة التخيلية على شد انتباه الطالبات وحفزت تفكيرهن وحركت دافعيتهن نحو دراسة المادة وفهمها مما جعل درس التاريخ ممتعاً وأكثر حيوية ونشاط وهذا لا يوجد بطرائق التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ والاستظهار والتركيز على الجانب المعرفي للطالب على حساب الجوانب الأخرى وهذا لا يساعد على نمو مهاراته وقيمه وعلى توليد الافكار الجديدة .

### الفصل الخامس: الاستنتاجات : في ضوء نتائج هذا البحث تمكنت الباحثتان استخلاص الاستنتاجات

١. إن التدريس باستراتيجية الكتابة التخيلية يتفق مع ما ركزت عليه التربية الحديثة بجعل الطالب محور العملية التعليمية.
٢. ساعدت استراتيجية الكتابة التخيلية على التفاعل بين المدرسة والطالبات داخل الصف وهذا يؤدي الى تنمية التفكير للطالبات والتعبير عنه وتبادل وجهات النظر فيما بينهن مما جعل فهم المادة الدراسية أكثر من الطريقة الاعتيادية.
٣. إن طالبات المرحلة المتوسطة بحاجة إلى استعمال استراتيجيات تدريسية حديثة وبرامج تعليمية لتنمية التفكير ولاسيما التفكير الابداعي مبنية على أسس علمية.
٤. اعتماد استراتيجية الكتابة التخيلية في تدريس المواد الاجتماعية وخاصة تدريس مادة التاريخ.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث توصي الباحثان ، بما يأتي:

١. يمكن الاعتماد على استراتيجية الكتابة التخيلية في تدريس المواد الاجتماعية في المراحل الدراسية المختلفة .
٢. توجيه المدرسين والمدرسات إلى عدم الاقتصار على الطرائق التقليدية في التدريس والتركيز على الاستراتيجيات الحديثة.
٣. عقد دورات تدريبية وورش عمل من وزارة التربية لتدريب مدرسي ومدرسات مادة التاريخ على كيفية توظيف طرق واستراتيجيات حديثة في التدريس ومن ضمنها استراتيجية التخيل في التعليم.
٤. حث المشرفين والمشرفات عند زيارتهم التقويمية لمدرسي ومدرسات التاريخ على استعمال الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد على اكتساب وتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة .

المقترحات: في ضوء النتائج السابقة تقترح الباحثان اجراء الدراسات الاتية:

١. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة في مراحل وصفوف دراسية أخرى .
٢. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لمعرفة اثر استراتيجية الكتابة التخيلية في متغيرات أخرى كالتحصيل ، الاحتفاظ ، انتقال اثر التعلم ،الميول ،التفكير الناقد ،التفكير التاريخي ، التفكير الاستدلالي
٣. إجراء دراسة ترمي إلى معرفة أثر استراتيجية الكتابة التخيلية في اكتساب المفاهيم التاريخية

#### مصادر

- خير الله ، سيد محمد (١٩٨١). اختبار القدرة على التفكير الابداعي ، بحوث في علم النفس ، دار النهضة العربية ، بيروت .
- دناوي ، مؤيد اسعد حسين (٢٠٠٨). تطوير مهارات التفكير الابداعي ، ط١ ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- سرايا ، عادل (٢٠٠٧). تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار ، ط١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- عودة ، احمد سليمان ، خليل يوسف الخليلي (١٩٨٨). الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، ط١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- الكبيسي ، عبد الواحد حميد (٢٠٠٧). القياس والتقويم تجديديات ومناقشات ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- المعاينة ، عبد العزيز عطا الله ، عبد اللطيف بن حمد الحلبي (٢٠٠٥). مقدمة في أصول التربية ، ط١ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .
- Alisa, T. Peby & Rosa, R Noor(2013). *R.A.F.T as a Strategy for Teaching Writing Functional Text to Junior High School Students.*
- Allan, Janet & Landaker, Christine (2005). *Reading History: A Practical Guide to Improving Literacy.*
- Buehl, Doug(2014). *Classroom Strtegies for Interactive Learning.* New York: International Reading Association.
- Cakraverty, A. & Gautum K.( 2000) *Dynamic of Writing.*

- Doubet, Kristina J. & Hockett, Jessica A. (2015). *Differentiate in Middle and High School: Strategies to Engage All Learners*.
- Hand, B., Wallace, C. W., & Yang, E. (2004). Using a science writing heuristic to enhance learning outcomes from laboratory activities in seventh-grade science: Quantitative and qualitative aspects. *International Journal of Science Education*, 26(2), 131-149.
- Hosseinpour, Nafiseh (2014). *Improving Iranian EFL Learners' Writing Through Task-Based Collaboration*. Available online
- Jacobs, H., Zinkgraf, S., Wormuth, D., Hartfiel, V., & Hughey, J. (1981). *Composition: A Practical Approach*. Massachusetts: Newbury House.
- Jeong, H., Jeong, Y., & Song, J. (2004). An analysis of writing by 11th grade students on the theme of light according to the type of task. *Journal of the Korean Association for Science Education*, 24(5), 1008-1017.
- Nam, J., Kwak, K., Jang, K., & Hand, B. (2008). The implementation of argumentation using science writing heuristic (SWH) in middle school science. *Journal of the Korean Association for Science Education*, 28(8), 922-936.
- Owens, C. V. (2000). Teachers' responses to science writing. *Teaching and Learning: The Journal of Natural Inquiry*, 15(1), 22-35.
- Parilasanti, Ni Made Elis. 2014. *The effect of RAFT Strategy and Anxiety upon Writing Competency of The Seventh Grade Students of SMP Negeri 3 Mengwi in Academic Year 2013/2014*. Denpasar: Universitas Pendidikan Ganesha.
- Park, J.-Y., & Shin, Y.-J. (2007). Analysis of the types of science writing based on the scientific thinking abilities in science worksheet attached to elementary science textbook. *Journal of Science Education*, 20(1), 99-112.
- Phelps (2001) *The Power of Strategy Instruction*. Available at [ninchy.org/research/ee/learningstrategies](http://ninchy.org/research/ee/learningstrategies).
- Pratiwi, Yoesisilka (2016). *The use of RAFT strategy in teaching writiing procedure text at the second grade of SMAN 3 BANDAR LAMPUNG, FACULTY OF TEACHER TRAINING AND EDUCATION LAMPUNG UNIVERSITY S-1* Degree at EESP, in English Education Study Program, The Language and Arts Education Department of Teacher Training and Education Faculty.
- Quellmalz, Edys S. and Burry, James (1983). *Analytic Scales for Assessing Students' Expository and Narrative Writing Skills*. Los Angeles: UCLA Graduate School of Education.
- Son, J.-W. (2006). A science writing teaching method based on scientific thinking. *The Journal of Curriculum & Evaluation*, 9(2), 333-355.
- Yang, Chanhoo, Lee, Jaewon, Noh, Taehee (2014). An Exploratory Investigation of the Imaginative Writing Processes of Middle School Students. *Journal of the Korean Association for Science Education*, 34(5), 511-521.